

**عبد الحسين عبد الرضا:**  
خفايا استقالته وسيناريو عودته

# زهرة

الخليل

العدد (1956) السنة الثامنة والثلاثون، السبت 17 سبتمبر (أيلول) عام 2016

كيف «بليسي» صنٰ زكي  
أبعد «عبد الله» عمرو دياب عنها؟

انسحابات وقبل الفنانين  
في أعراس العيد

هل تستمرين مع  
زوج لا يعمل؟

نطائج  
لتجهيز حقيقة  
الطعام المدرسية

النميمة..  
عرض نفسي  
أم آفة اجتماعية؟

هذا تكونين  
أينما



في لمة عيد الأضحى..

**سميرة سعيد وأصالحة:**  
من حياتها أجمل؟ وما خططتها  
الخليجية؟ وفي ملعب الفن من  
بينهما ميسى ومن كريستيانو؟

حوار

هو من أعظم الحرفيين في عالمنا الحالي، والورث الحقيقى لمعلم سانت بطرسبرغ Carl Fabergé على الرغم من مهارته منقطعة النظير، وإشاجه الوفير، وشراء أعماله من قبل أبرز هواة جمجمة المنحوتات والأعمال الفنية الدوليين، ثمة مجموعة قليلة من الخبراء هم على دراية بأعماله.



حصرياً لـ «زهرة الخليج»

# أعماله تستحق أن تستقر في أهم المتاحف : Andreas Von Zadora-Gerlof أعمل في مشروع إماراتي كبير

حوار: غانينا عزام  
تصوير: يوسف القيس



Andreas Von Zadora-Gerlof ينحدر ويهندس ويخرج أعمالاً لا يمكن توقعها بما يشبه السحر. مبدع في تحويل أي فكرة إلى عمل فني فريد من نوعه ولا يشبه إلا نفسه. «زادورا» يعمل الآن على مشاريع كبيرة في الإمارات والتي تكتم عن الإدلاء بأي تفاصيل عنها، ولكنها سترى النور قبل سنة 2020. كان لـ«زهرة الخليج» شرف مقابلة هذا الفنان العظيم والاطلاع عن كثب على تفاصيل بداياته ومهاراته وأعماله وأسرار تميزه وفرادته.



أرجو أن تريني ماذا تفعل؟ وعرضت لها ما في معرضي، فاشترى نصف المجموعة، وهذه الشابة كانت ليبي جونسون من شركة «جونسون آند جونسون» المنتجات الأطفال، ومن ثم صرنا أصدقاء وعرفتني إلى عائلتها، وهكذا كرت السبعة.

• أين يقع مركز عملك وفريقي؟  
- في أمريكا وكندا. وأنه بكمال فريق عملى الذين اعتبرهم عائلتي لولاهم لما وصلت إلى ما أنا عليه، وأذكر أيضاً Bill Brinker و Lew Wakler.

يهتمان بالجوانب الهندسية والميكانيكية في أعمالى.  
• كيف بدأت علاقتك بالإمارات؟  
- أحب دبي كثيراً، لأنها بالنسبة إلى عملى تسمى بالرفاهية والتفكير بأشياء غير متوقعة، فهي المكان المثالى للعيش. وبالنسبة إلى هذه الفكرة الجديدة التي أعمل عليها في الإمارات فهي بمثابة قرية، تتراوح الأعمال فيها بين منحوتة بأحجار كريمة إلى منحوتة بحجم 10 هكتارات، حيث استخدم فيها تصاميم Zadora و تصاميم ESCHER by ZADORA.

• متى زرت دبي لأول مرة؟  
- جئت إلى أيام دبي للتصميم في السنة الفائتة، وصنعت منحوتات ESCHER وعرضتها، مع أن بعض الزبائن أرادوا الشراء، إلا أنني قلت لهم إن المنحوتات ستذهب إلى مبني Frame قيد الإنشاء الآن في دبي، وستعرض أمام العامة هناك. وأعتقد أنني فعلت الصواب، لأن ثمة مبانٍ ثلاثة قيد الإنشاء الآن وستبدو المنحوتات هناك رائعة. علماً بأنها القطع الأولى من مجموعة ESCHER التاريجية والممتدة.

• إذن، يمكن القول إن أعمالك هنا مستوحاة من الفن الإسلامي؟



يتعلّمها ابنك، فهو نحات بالفطرة وأفضل منا. فأباهم والدي بأنها هواية جيدة، ولكنني وقت في غرام النحت كثيراً، ثم بدأت بصنع قطع خشبية وبرونزية للمقربين. بعد ذلك أرسلني أبي إلى الكلية الحرية كما حال الجميع في عائلتنا، والتعرّفت بالمدرسة، ولكنني عدت إلى أبي

قائلاً: أنا أريد أن أكون نحاتاً، فعارض بقوة، ولكنني عن تحريك مفاصلني، وما زلت في حاجة إلى ارتداء القفاز، لأنني ما زلت أتعاني آثاره ولا أستطيع إغلاق

علم الأحجار الكريمة. وهكذا بدأت في الصب بالنقش، تعلّمت هذا أولًا ثم تعلّمت نحت الأحجار الكريمة.

بعد ذلك عملت في كاليفورنيا، حيث بدأت باستقطاب بعض الزبائن، وبدأت تسمع أبي بأثكر أشياء فريدة، ثم ذهبوا لأبي قائلين لا أحد يتعلم بالسهولة التي

وبدأت أعمالى في التوسيع وتعلّمت إلى نجوم هوليود من ريتشارد بارتون وليز تايلر، ودارلي مور. ومن ثم سمعت أصوات على موقعي. فذهبت إلى ألمانيا، حيث درست علم الأحجار الكريمة. وهكذا بدأت في الصب بالنقش.

تعلّمت هذا أولًا ثم تعلّمت نحت الأحجار الكريمة.

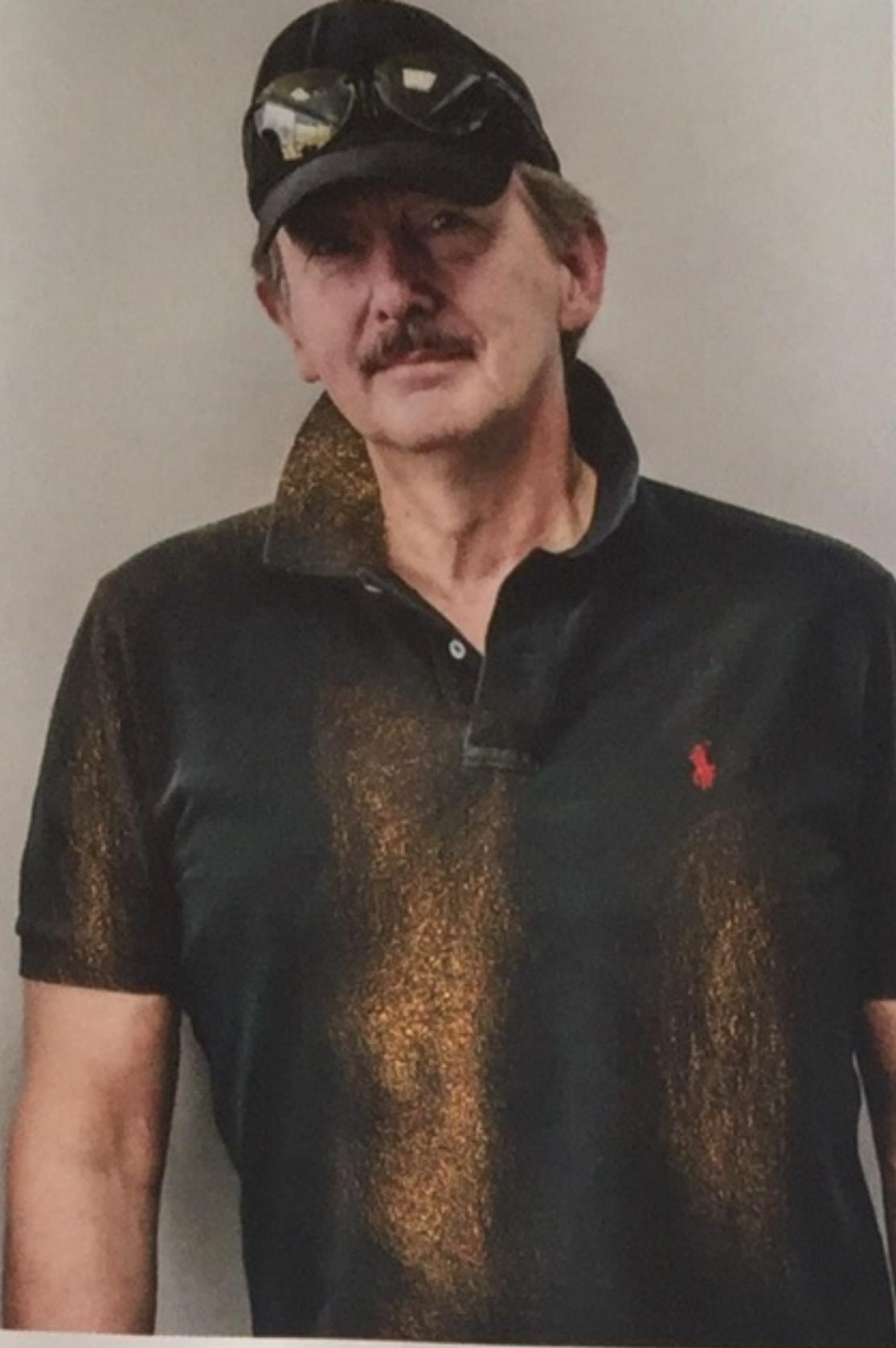
بعده ذلك عملت في كاليفورنيا، حيث بدأت باستقطاب بعض الزبائن، وبدأت تسمع أبي بأثكر أشياء فريدة،



في مختبره Zadra



Zadora مع الزميلة غانيا عزام



بأنني نحت شيئاً لأحد الزبائن، وما وجدته ممتعاً هو تعاونتي مع الزبائن، فأحياناً الأفكار الخلاقة تأتي من الزبائن أنفسهم، وأنا أعطيهم حقهم المعنوي في ذلك. دوري هو أن أكون Bespoke وشخصي وأن أتحت مجواهرات لzbائن يحبون فعلاً أن تكون لهم، ولا يمكن أن يجدوها في أي مكان آخر.

ومن الأعمال التي أخبر بها «ساعة الفصول الأربع»، أنت عقب اقتراح لأحد الزبائن الأغنياء الأمريكيين الرومانسيين، الذي قال لي على طاولة عشاء إن ما يحبه في هذا العالم هو تغير الفصول، وأنه يجب أن يترجم ذلك في عمل فني وتحديداً في ساعة تحتفل بهذه الفصول. فأجبته بأنه موضوع معقد هل يمكن إفادتي كيف تراه؟ فما كان منه إلا أن رسمه على دفتر عود الثقاب، قائلاً ماذَا لو عبرنا عن كل فصل بيضة، وعندما تفتح البيضة ثمة استعراض لما في هذا الفصل. ورسمه هذا تحول إلى هذه الساعة التي تدعى ساعة الفصول الأربع، ولديها 18 ألف جزء متحرك وكل بيضة تمثل فصلاً معيناً، الخضراء للربيع، الحمراء للصيف، البنية للخريف، وأزرق الجليد للشتاء. عندما تبدأ هذه الفصول باللعب والتحرك في الساعة، تفتح البيضة الخضراء حيث تشاهد يد الأم تجلس على البيضة وتفتح البيضة ليخرج منها «الصوص» الصغير الذي يتجلو ويجري التحكم فيه عبر المغناطيس.. فهي تمثل معجزة الولادة التي تحدث في الربيع. أما البيضة التالية فهي المخصصة للصيف وعندما تفتح نشاهد الزهور التي تنمو تحت نور الشمس، وتلك النحلة الصغيرة التي تطير وتلتقط، هي بمثابة عالم صغير داخل بيضة تعبر عن الصيف، وهو مرحلة نمو رائعة. أما في فصل الخريف فثمة أربستان يبدوان متواجهين فهذا وقت الطعام، وبعد ذلك يمكنهما النوم كسائر الحيوانات في الشتاء البارد. والشتاء هو المفضل لدى، وترى هذا الختم أو الدمعة المغطاة بالثلج فهذا الشتاء المحبط قليلاً، ثم تفتح البيضة في الدقائق الأخيرة، حيث السنجبان الصغيران اللذان يمسك بعضهما ببعضًا سعياً للدفاع وينتظران قدوم الربيع؛ وهذه الساعة المكونة من الذهب والألماس لاقت نجاحاً ساحقاً.

مع مايكل ويليامسون. وعندما أصنع أي قطعة أضمن للزبون أنني لن أصنع قطعة مماثلة أبداً.

• أنت تفعل ما تحب أن تفعله؟ أرجو أن تخبرنا عن أحد أعمالك التي تفتخر بها؟

- يجب أن أقول هذا الأمر المفاجئ، وهو أحب أن أفعل ما يدخل في نطاقي، وهي: الأحجار الكريمة، النحت، أعمال ذهبية وبرونزية. ولكنني أيضاً أحب أن أصنع مهمات أو مأموريات من الزبائن وإيماءات وقت معهم، وأصنع لهم شيئاً يريدونه بالفعل. عندما بدأت العمل نظرت حولي فوجدت المنافسة على أشدتها بين بولغربي وكاريبي وتيفاني وأنهم يصنعون مجواهرات جميلة، وأنني أستطيع الوصول إلى تلك المرحلة، واعتقدت أنني لن أخططاها. ولكنني فعلت شيئاً فريداً

- تماماً.. فالفنان ESCHER قدم أعمالاً رائعة، ومعظم أعماله ذات طابع إسلامي مغطاة بالفسيفساء. ESCHER كان يبدع أعمالاً فريدة ورائعة وحتى الثلاثينات كان يمشي في المساجد ويتأمل الأنماط والرسوم الإسلامية وميكانيكياتها، التي راقت له وأوحت له بالكثير. بيكاسو ودالي تعلما منه، ولكنه ليس مشهوراً، لأنهم اعتبروه في هولندا كنزاً وطنياً. ابتكر أشياء على أبعد مسطحة، وأنا اليوم أمثل يدي ESCHER وأصوغ أعماله في أبعاد ثلاثة، وبالتالي أبتكر أشيائي وأشياء بطيء ومثلي الأعلى.. البنيات التي أنفذها قائمة بالأساس على أنماط إسلامية، أنت من خلال أفكار عبقري أوروبي (يقصد ESCHER) ألهمته تلك الأشكال وأستخدمها باتجاهات مختلفة فأنتج أشياء رائعة.

• إلى جانب حفظ روح ESCHER وتطوير إبداعاته، ماذا في أجندتك المستقبلية؟

- للسوق المحلية هنا أحب صنع أفضل الأعمال النحتية حول الصقور، وأحلام بتنفيذ صقر من التيتانيوم والستيل باتساع 30 قدماً بطريقة خاصة جداً، وذلك إما في إحدى بناياتي أو إذا أراد أحدهم صنع شيء غير عادي، هذا أحد اهتماماتي المفضلة. وفي الواقع أنا أبحث عن زبون خاص أو شركة، أو عن هواة جمع المقتنيات الثمينة الذين يرغبون في أشياء مميزة. وأريد صنع حديقة لـESCHER في الإمارات تتضمن إبداعاته ويزورها الناس من مختلف أنحاء العالم، لأنني أنا الوحيد الذي أملك حقوق صنعها، ولا أحد غيري يملك هذا الحق والإيقاضى كما حصل

